[14] (ورابعها) إنها بلاد مباركة، كما يظهر من قوله تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) (1) وتلك البلاد متصلة ببلاد بيت المقدس. (وخامسها) ما ورد في الروايات المعتبرة عنهم عليهم السلام: ان ابراهيم عليه السلام لما دعا ربه بقوله: (ربنا اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات) (2) أمر ا جبرئيل فاقتطع قطعة من الاردن (3) - هي كورة من الشام - فطاف بها حول البيت سبعا فسميت الطائف. ثم وضعها في مكانها المعروف الآن، فكانت الغلات (4) والثمرات تجلب منها إلى مكة وما حولها إلى الآن (5).

_____

(1) سورة الاسراء آية 1. (2) سورة إبراهيم آية 37. (3) في النسخة المطبوعة (من الارض). (4) الغلات جمع الغلة - بفتح الغين وتشديد اللام -: كل شئ يحصل من ريع الارض أو أجرتها أو نحو ذلك. (5) في هامش ع: (روى الصدوق في كتاب العلل عن أبيه عن سعد بن عبد ا عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بإسناده قال: قال أبو الحسن عليه السلام في الطائف: أتدري لم سمي الطائف ؟ قلت: لا. قال: إن ابراهيم عليه السلام دعا ربه أن يرزق أهله من كل الثمرات فقطع لهم قطعة من الاردن فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم أقرها ا عزوجل في موضعها، فإنما سميت الطائف للطواف بالبيت. قال في القاموس: (أردن) بضمتين وتشديد النون: كورة بالشام - انتهى. وموضعها الآن معروف، وأثر اقتلاع تلك الارض ظاهر في جبل عامل. وعن علي بن حاتم قال: حدثنا محمد بن جعفر وعلي بن سليمان قالا: حدثنا أحمد (*)

_____